



قرار مثير للجدل ١٨ مايو ٢٠٢٠

التجمعات في أماكن العبادة : يأمر مجلس الدولة رئيس الوزراء باتخاذ إجراءات أقل تقييداً.

حدد المرسوم رقم 548-2020 الصادر في 11 مايو 2020 من قبل رئيس الوزراء التدابير العامة اللازمة للتعامل مع وباء كوفيد 19 في سياق حالة الطوارئ الصحية. وتنص المادة الثالثة من المادة 10 على أنه ، كما كان الحال أثناء فترة الحظر ، يُحظر أي تجمع أو اجتماع داخل مؤسسات العبادة ، باستثناء مراسم الجنازة التي تقتصر على عشرين شخصاً.

ناشدت عدة جمعيات ومقدمي طلبات الأفراد، قاضي المحكمة الجزئية في مجلس الدولة تعليق الحظر على جميع التجمعات أو الاجتماعات في أماكن العبادة ، والتي تم الإبقاء عليها أثناء الحجز بموجب مرسوم رقم 548-2020 من 11 مايو 2020.

للقاضي في الإجراءات الموجزة سلطات واسعة يمكنه تعليق قرار الإدارة أو الأمر باتخاذ إجراءات محددة. لذلك ، يجب أن يكون قادراً على إثبات، من جهة ، أن هناك ضرورة ملحة للحكم ، من ناحية أخرى ، أن الإدارة (الدولة) قد انتهكت الحرية بشكل جسيم وواضح بشكل غير قانوني مثل (حرية التعبير ، الحق في احترام الحياة الخاصة والعائلية ، حق اللجوء ، وما إلى ذلك).

يقوم القاضي بتقييمه لهذه النقطة مع مراعاة التدابير التي اتخذتها الإدارة بالفعل والوسائل المتاحة له. كما يصدر القاضي في الإجراءات الموجزة قراراته ، التي تسمى "أوامر" من حيث المبدأ في غضون 48 ساعة.

أمر القاضي بإجراءات موجزة رئيس الوزراء بتعديل مرسوم 11 مايو 2020 في غضون ثمانية أيام من خلال اتخاذ تدابير تتناسب بدقة مع المخاطر الصحية التي تتكدها وتتناسب مع الظروف الزمنية و مكان قابل للتطبيق في بداية "التطهير" للإشراف على التجمعات والاجتماعات في مؤسسات العبادة.

وأشار القاضي إلى أن حرية العبادة ، وهي حرية أساسية ، تشمل أيضاً من بين مكوناتها الأساسية الحق في المشاركة الجماعية في الاحتفالات ، ولا سيما في أماكن العبادة.

ومع ذلك ، يجب التوفيق بينها وبين الهدف من القيمة الدستورية لحماية الصحة. كما لاحظ القاضي في الإجراءات الموجزة أن الإجراءات الصحية يجب أن تكون أقل صرامة من الحظر على جميع التجمعات في أماكن العبادة المنصوص عليها في مرسوم 11 مايو 2020 ، خاصة بالنظر إلى السماح للتجمعات بأقل من 10 أشخاص في أماكن أخرى مفتوحة للجمهور في نفس المرسوم، لذلك يعتبر أن الحظر العام والمطلق غير متناسب فيما يتعلق بهدف الحفاظ على الصحة العامة ، وبالتالي يشكل تدخلاً جاداً وغير قانوني بشكل واضح لهذا العنصر من حرية العبادة.

وبناءً على ذلك ، يُلزم رئيس الوزراء بتعديل مرسوم 11 مايو 2020 ، خلال ثمانية أيام ، من خلال اتخاذ تدابير متناسبة تماماً مع المخاطر الصحية التي تتناسب مع ظروف الزمان والمكان المطبقة في بداية "الحظر" والإشراف على التجمعات والاجتماعات في المؤسسات الدينية.



Décision contentieuse 18 mai 2020

Rassemblements dans les lieux de culte : le Conseil d'État

ordonne au Premier ministre de prendre des mesures moins

contraignantes

Le juge des référés du Conseil d'État ordonne au Gouvernement de lever l'interdiction générale et absolue de réunion dans les lieux de culte et d'édicter à sa place des mesures strictement proportionnées aux risques sanitaires et appropriées en ce début de « déconfinement ».

Saisi par plusieurs associations et requérants individuels, le juge des référés du Conseil d'État rappelle que la liberté de culte, qui est une liberté fondamentale, comporte également parmi ses composantes essentielles le droit de participer collectivement à des cérémonies, en particulier dans les lieux de culte. Elle doit, cependant, être conciliée avec l'objectif de valeur constitutionnelle de protection de la santé.

Dans l'ordonnance rendue ce jour, le juge des référés relève que des mesures d'encadrement moins strictes que l'interdiction de tout rassemblement dans les lieux de culte prévue par le décret du 11 mai 2020 sont possibles, notamment compte tenu de la tolérance des rassemblements de moins de 10 personnes dans d'autres lieux ouverts au public dans le même décret.

Il juge donc que l'interdiction générale et absolue présente un caractère disproportionné au regard de l'objectif de préservation de la santé publique et constitue ainsi, eu égard au caractère essentiel de cette composante de la liberté de culte, une atteinte grave et manifestement illégale à cette dernière.

En conséquence, il enjoint au Premier ministre de modifier, dans un délai de huit jours, le décret du 11 mai 2020 en prenant les mesures strictement proportionnées aux risques sanitaires encourus et appropriées aux circonstances de temps et de lieu applicables en ce début de « déconfinement », pour encadrer les rassemblements et réunions dans les établissements de culte.

Le décret n° 2020-548 pris le 11 mai 2020 par le Premier ministre a défini les mesures générales nécessaires pour faire face à l'épidémie de covid-19 dans le cadre de l'état d'urgence sanitaire. Le III de son article 10 prévoit que, comme pendant la durée du confinement, tout rassemblement ou réunion au sein des établissements de culte est interdit, à l'exception des cérémonies funéraires, qui sont limitées à vingt personnes.

> Lire les ordonnances de jugement

> Retrouvez l'ensemble des ordonnances liées au COVID-19